



النساء فى فضاء الإنترنت



العنف على الإنترنت ضد
النساء

العنف الرمزي

**INSTITUTE FOR
WAR & PEACE REPORTING**



© 2019– Institute For War And Peace Reporting

<https://iwpr.net/>



نَسَبُ الْمُصَنَّفِ - الترخيص بالمثل 4.0 دولي

<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/deed.ar>

المحتويات

٥	١ العنف الرمزي
٦	إدارة التمرين
٦	الجزء الأول - ما هو العنف الرمزي؟
٧	الجزء الثاني - تحديد حالات العنف الرمزي التي إختبرناها
٨	المراجع

باب ١

العنف الرمزي

- الأهداف: يعرض هذا التمرين للمشاركات كيفية تحديد حالات العنف الرمزي وكيفية الربط بين العنف الرمزي والعنف القائم على الجندر على الإنترنت.
- الطول: 30-45 دقيقة
- الشكل: تمرين
- مستوي المهارة: أساسي
- المعرفة المطلوبة:
 - غير ضرورية
- جلسات/تمارين ذات صلة:
 - طيف الآراء^١
 - إنترنت نسوي^٢
- المواد اللازمة:
 - شريط لاصق
 - ألواح ورقية
 - أقلام أو أقلام رصاص

^١<https://vrr.im/5e60>

^٢<https://vrr.im/d7d1>

- أوراق ملونة
- قصاصات لاصقة

إدارة التمرين

الجزء الأول - ما هو العنف الرمزي؟

١. إبدآن بشرح ما المقصود بمصطلح "العنف الرمزي":

العنف الرمزي ينتج عن فرض الأعراف والسلوكيات الثقافية المرتبطة بالجنس. فالنساء يتعلمن من صغرن أن "أمرًا ما" قد يحدث لهن إذا قررن المشي وحدهن في الليل أو اعتماد طريقة لبس معينة أو التصرف بلا مبالاة، عندها يصبح الخوف لدي النساء حالة ذهنية طبيعية ومقبولة.

وهذا يعني أننا كنساء نُحمّل مسؤولية أي عنف نواجهه، فيولد بدوره الخوف أو حتى الهلع - ينتج هذا الخوف أو الهلع "خارطة ذهنية بالأماكن المنوعة" علينا، مما يولد ردود فعل مشروطة من قبيل:

الشعور بالحاجة إلى العودة إلى المنزل في الليل في سيارة أجرة أو مع مرافق، المشي بسرعة أكبر أو حتى الركض في حال سمعنا صوت خطي ورائنا، ممارسة الرقابة الذاتية لا شعورياً على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية الأخرى، اختيار عدم الخروج أو اللبس بطريقة معينة خشية ما قد يحدث لنا،

إضافة إلى ذلك، مع أن النساء يجبرن على تحمّل مسؤولية العنف الذي نعيشه، لم تقدم أبداً في الوقت عينه إستراتيجيات وموارد لمعالجة ذلك العنف (عدا ردود الفعل المشروطة المذكورة أعلاه)، ولا إستراتيجيات وموارد للتمتع والسيطرة على المساحات المتاحة أو للتحرك والتعبير عن أنفسنا وعن جسدنا وجنسائيتنا بجرية، إلخ.

ينتج عن العنف الرمزي مساحات وحالات ممنوعة على النساء، مما يمنعنا عن حقنا الأساسي في الأمن والتحرك بحرية؛ وما يزيد من الطين بلة هو الحصانة المعطاة غالباً للمعتدين، ففي أغلب الأحيان، لا يخضعون للتحقيق أو المساءلة بل يصنفون “كجانيين” أو كغير قادرين على التحكم أو تحمل مسؤولية أفعالهم.

وقد يتوجب علينا هنا مناقشة صور عن حالات عنف ضد النساء (إن كان رمزياً أو غير ذلك) توزع وتطبع من خلال وسائل الإعلام، ولا سيما في المساحات المتاحة على الإنترنت.

الجزء الثاني - تحديد حالات العنف الرمزي التي إختبرناها

٢. وزعن على كل مشاركة رزمة صغيرة من القصاصات اللاصقة، عليها سيتوجب عليهن تحديد وتدوين أمثلة عن أنشطة توقفن عن القيام بها، أو سلوكيات عدلنها بسبب العنف الرمزي الذي يختبرنه كنساء في مساحات الواقع والفضاء الرقمي على حد سواء. من بعد الإنتهاء من ذلك، إجمعن القصاصات اللاصقة وإقرأن بعض الأمثلة المدونة بصوت عالٍ - ناقشنها معاً كجموعة، وعلقن على المحفزات المحتملة لتغيير هذه السلوكيات والخاوف المحسوسة.

٣. مباشرة من بعد النقاش الجماعي، إشرحن أن ثلاثة عوامل رئيسية تؤدي إلى نشوء الخوف والهلع وإنتشارهما كرد فعل على العنف الرمزي:

- السيطرة على جسد المرأة: ما زال ينظر إلى جسد المرأة على أنه أداة لمتعة الرجل، وينتج عن ذلك انعدام الإحساس بالأمن أو الثقة في موارد الجسد وقدراته.
- الشعور بالذنب والعار: يعتبر هذين الشعورين دائمين وعنصرين ثابتين يسهلان النظر إلى حالات العنف المرتكبة القائمة على النوع الاجتماعي كنتيجة مستحقة وأومقبولة إلى حد ما.
- “العجز الملقن”: هذه عبارة عن حالة نفسية تنشأ في أغلب الأحيان حين ينظر

إلى الأحداث الجارية كأحداث خارجة عن السيطرة - حين يعتبر أنه لا يمكن القيام بأي شي لتغيير نتيجة ما حصل، بتكيف الحالة النفسية مع ذلك، مضحية بالتالي بقدرتها على التحكم بتلك النتيجة (فتقبله وتعتبره طبيعياً عوضاً عن ذلك).

٤. من بعد شرح هذه العوامل الثلاثة، إسألن المشاركات عن الإستراتيجيات التي تخطر على بالهن من أجل تحويل تلك العوامل إلى مقاربات لمعالجة العنف الرمزي! أطلبن منهن كتابتها على القصاصات الورقية اللاصقة. نعرض أدناه بعض الإستراتيجيات المحتملة التي يمكن طرحها:

- إستعادة السيطرة على الخطاب المرتبط بأجسادنا والتعريف بها والتأكيد على أنها مساحة خاصة بالمتعة والصمود في الوقت عينه.
- الإقرار وعدم إنكار أن هناك ضرر لحق بأجسادنا (على المستوى الجسدي أو النفسي)، وتخطي أي نظرة إلى الذات بأننا ضحايا ومحاولة بناء قدرة الناجيات على الصمود.
- بناء شبكات دعم والمحافظة عليها لكن وللأخريات على الإنترنت وفي عالم الواقع. لن نكون وحدنا أبداً في هذا النضال

المراجع

- https://en.wikipedia.org/wiki/Learned_helplessness
- <http://www.autodefensafeminista.com/attachments/article/277/>
- MANUAL%20Autodefensa%20Feminista.pdf